



مدى كفاءة ادارة التأمين على السيارات في تقليل حجم التعويضات الممنوحة/ بحث تحليلي في شركة تأمين العراقية العامه

The role of insurance in reducing the amount of compensation granted by the Iraqi Insurance

Company/Analytical research

مينة وليد عابد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

والمالية/جامعة بغداد

كوثر كاظم محمود

المعهد العالي للدراسات

المحاسبية والمالية/جامعة بغداد

عبير ثائر كريم

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

والمالية/جامعة بغداد

ا.م.د. مها صباح ابراهيم

المعهد العالي للدراسات المحاسبية

والمالية/جامعة بغداد

Mina.abed2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Kawthar.kadhumi2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Abeerthaer2202m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Maha.sb@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على دور المتغير المستقل (التأمين على السيارات) في المتغير التابع (التعويضات الممنوحة) في شركة التأمين العراقية العامة مكاناً للتطبيق، فضلاً عن التعرف على اعداد الحوادث المرورية وكيف يمكن ان يسهم التأمين على السيارات في تقليلها او الحد منها، وعليه تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس للتعرف على الدور الذي يؤديه التأمين على السيارات في تقليل من حجم التعويضات الممنوحة من قبل الشركة المبحوثة، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على البيانات والتقارير المالية للشركة المبحوثة للمدة (2018-2022) من أجل دراسة وتحليل البيانات للتعرف الاقسط المدفوعة للتأمين على السيارات وأعداد الحوادث المرورية وحجم التعويضات، وخلص البحث الى مجموعة من النتائج اهمها الدور الذي يؤديه التأمين على السيارات في تقليل الحوادث المرورية وتقليل حجم التعويضات ، وكلما استطاعت الشركة المبحوثة من زيادة الوعي للجمهور في الاقبال على التأمين على السيارات كلما أدى ذلك الى تقليل نسب الحوادث التي يمكن ان يتعرضون لها.

الكلمات المفتاحية: التأمين، التأمين على السيارات، التعويضات.

Abstract:

The research aims to identify the role of the independent variable (car insurance) in the dependent variable (compensations granted) in the Iraqi General Insurance Company as a place for application, as well as identifying the number of traffic accidents and how car insurance can contribute to reducing or reducing them, and accordingly it was determined The research problem is the main question to identify the role that car insurance plays in reducing the amount of compensation granted by the researched company. The descriptive analytical approach was adopted, relying on the financial data and reports of the researched company for the period (2018-2022) in order to study and analyze the data to identify the premiums paid. For car insurance, the number of traffic accidents and the size of compensation, the research concluded a set of results, the most important of which is the role that car insurance plays in reducing traffic accidents and reducing the amount of compensation. The more the researched company is able to increase the public's awareness of the demand for car insurance, the more this will lead to a reduction in car insurance rates. Accidents they may be exposed to.

Keywords: insurance, car insurance, compensation.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: يعاني العراق من ضعف الالتزام بقوانين المرور من قبل سائقي المركبات على اختلاف أنواعها، ولاسيما كثرة عدد سائقي المركبات الذين ليس لديهم رخص القيادة، فضلاً عن عدم احترام التعليمات المرورية من قبل حملة الرخص وازدياد عدد المركبات بشكل لا يسمح باستيعابها فازدادت الحوادث المرورية بشكل كبير، وللدور المهم الذي يؤديه التأمين في تقليل ضرر هذه الحوادث عالمياً، جاء تساؤل البحث الرئيس (هل قيام اصحاب المركبات بالتأمين على مركباتهم يقلل من ضرر الحوادث ويقلل من اعدادها، وبالتالي يقلل من حجم التعويضات الممنوحة؟)، ويمكن صياغة الاسئلة الفرعية الاتية:

1. هل هناك دور مهم للشركة المبحوثة في نشر الوعي التأميني لدى اصحاب المركبات؟
2. هل يساهم التأمين على السيارات في تقليل حجم التعويضات الممنوحة من قبل الشركة المبحوثة؟
3. هل تحقق اقسام التأمين على حوادث السيارات ايرادات كبيرة وتقلل من الحوادث المرورية وحجم التعويضات المدفوعة في الشركة المبحوثة؟

ثانياً: أهمية البحث: -يعتبر تأمين السيارات من أكثر انواع التأمين شيوعاً بسبب حوادث السيارات، مما زاد من أهمية التأمين على السيارات على المستوى التسويقي، وجاء التأمين بسبب احتياجات اصحاب السيارات الى الحماية التأمينية ضد مخاطر السيارات. ولهذا تتحدد أهمية البحث بالآتي:

1. أهمية متغيرات البحث (التأمين على السيارات ودوره في تقليل حجم التعويضات الممنوحة).
2. توجيه أنظار الإدارة العليا في الشركة المبحوثة بتعريف الجمهور بأهمية التأمين على السيارات، فضلاً عن حجم الوثائق الصادرة وايراداتها وحجم التعويضات المدفوعة للمؤمنين.
3. يُعد قطاع التأمين من القطاعات المهمة في البلد ودوره بتحقيق التنمية الاقتصادية لأفراد المجتمع عن طريق توفير الخدمات التأمينية واستثمار الاموال المدخرة لديها في إنعاش الاقتصاد المحلي للبلد.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. التعرف على دور الشركة المبحوثة في نشر الوعي لدى أصحاب المركبات للتأمين عليها.
 2. بيان عدد الحوادث المسجلة في مديرية المرور العامة وعدد الوثائق الصادرة في الشركة المبحوثة؟
 3. التعرف على حجم الايرادات والتعويضات المدفوعة في قسم التأمين على السيارات في الشركة المبحوثة؟
- رابعاً: فرضيات البحث:** -ينطلق البحث من فرضية مفادها ان مساهمة شركة التأمين العراقية في نشر الوعي التأميني للتأمين على السيارات سيقبل من أعداد الحوادث المرورية وبالتالي يقلل من حجم التعويضات الممنوحة.

خامساً: منهج البحث: - تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج التي تناسب دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية في المنظمات المختلفة، فهو يساعد على توظيف أسس التحليل المعرفي لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وفهم المشكلة المبحوثة، وإيجاد الحلول باستخدام المنهج التحليلي للبيانات المالية وغير المالية وتحديد النتائج وعرضها لاختبار إمكانية قبول أو رفض الفرضيات المحددة في البحث.

سادساً: حدود البحث:

1. الحدود المكانية : وتمثلت بشركة التأمين العراقية العامة الكائنة في محافظة بغداد.
2. الحدود الزمانية : وتمثلت بالبيانات المالية والتقارير السنوية للشركة المبحوثة والتقارير الإحصائية لحوادث المرور وللسنوات (2018-2022).

المبحث الثاني: الجانب النظري

تقضي القواعد العامة في التأمين ان عقد التأمين من المسؤولية المدنية يضمن فقط الخطر المؤمن منه، والمتمثل في الضرر الذي يصيب الغير نتيجة مسؤولية المؤمن له، وبالتالي يكون المسؤول الذي يضمن المؤمن مسؤوليته بموجب عقد التأمين هو المؤمن له (أمر ، 2015 : 50). لهذا يعتبر تأمين السيارات من أكثر أنواع التأمين شيوعاً نتيجة حوادث السيارات، إذ تدخل القوانين بالتزام أصحاب المركبات بإجراء التأمين الالزامي لحماية مخاطر السيارات المتعلقة بالمسؤولية المدنية الناشئة عن هذه الحوادث.

أولاً: تعريف التأمين وأهميته:-يرجع مصطلح التأمين الى اللفظ اليوناني اللاتيني (securus) ، فأصل التأمين مشتق من كلمة الامن (Security) المستعملة ضد وعند الخوف والتي تدل على طمأنينة النفس وزوال الخوف (صبيرة،2023: 3)، أما فيما يخص ظهور التأمين في شكله المعاصر فيعود إلى القرن السابع عشر حيث ظهرت تأمينات الحريق في إنجلترا عقب نشوب حريق مهول في لندن من 2- 5 سبتمبر 1666 والذي أتى على معظم بنايات المدينة (1300 مسكن و100 كنيسة) مما أدى لظهور جمعيات لتعويض أضرار الحريق مثل شركة (fier of fic) وهي أول شركة تأمين الحريق أنشئت سنة 1785 حيث سميت بالمؤسسة الملكية للتأمين (Compagnie Royale d' Assurance) (كمال، 2015: 11). فالتأمين هو "عملية إسهام الجماعة في التعويض عن الخسائر التي يتعرض لها الفرد بسبب وقوع الخطر ما خارج عن ارادته، وبذلك تتوزع أثار الخطر على أكبر عدد من الافراد حتى يسهل تحمل الخسارة المتحققة من وقوعه على الفرد الواحد" (الثونة والبلداوي، 2013: 176) ، أو هو "وسيلة اجتماعية متمثلة بقيام مجموعة من الافراد والمنظمات تسمى مجموعة المؤمن لهم بتحويل عبء الخطر إلى المؤمن (شركة التأمين) في مقابل تحمل اقساطاً نسبية من قبل المؤمن لهم، وهو يشمل مجموعة كبيرة من الاشخاص الذين يتعرضون للخطر المحتمل الوقوع كما يتضح من عقد التأمين" (James, 2017: 50).

ولهذا، يُعد التأمين من اهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وذلك نظراً للدور الذي يؤديه والوظائف التي يقوم بها والتي يمكن تحديدها بالآتي (المرشيدي وعلوش، 2023: 377):

1. التعويض عن المخاطر التي قد تتعرض لها المشاريع، مثل الحريق والسرقه.
2. يساعد على تجميع مدخرات الدولة، واعتمادها في مجالات الاستثمار المختلفة، وتمويل المشاريع الاقتصادية، وضمان استمرارها، وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الطاقة الإنتاجية على مستوى الدولة.
3. توفير الرخاء والرفاهية الاقتصادية في السلع والخدمات التي ينتجها أفراد المجتمع والتي لا وجود لها بدون وجود تأمين.
4. نشر وعي الشعور بالمسؤولية إذ أنّ فكرة التأمين تقوم أساساً على التعاون بين الأفراد.
5. تعمل شركات التأمين على مكافحة الأمراض وتقليل الحوادث من خلال إنفاق مبالغ ضخمة لتقليل احتمالية الإصابة بالأمراض وتقليل حوادث المرور.

تمارس شركات التأمين أنواع متعددة والمتمثلة ب (تأمين السيارات، والتأمين البحري، وتأمين الحريق، والتأمين الهندسي، وتأمين الاشخاص)، وسيتم في هذا البحث التعرف على تأمين السيارات ودوره في تقليل التعويضات الممنوحة لكونها ذات اهمية كبيرة لتوفير الحماية التأمينية لأفراد المجتمع كافة، فضلاً عن سعيها لرفع اداء الخدمات التأمينية المقدمة للزبائن.

ثانياً: التأمين على السيارات:-تعد السيارة واحده من اهم الاختراعات الموجودة في عصرنا، اذ لا يمكن الاستغناء عنها لا سيما وانها اختصرت للإنسان الكثير من المسافات فأصبح من السهل التنقل الى اي مكان بواسطة السيارات وبشكل يسير (ناجي والحيدري، 2023 : 137)، أن تأمين السيارات هو أحد الوسائل المستخدمة في مواجهة أخطار الأشخاص والمسؤولية الناتجة عن حوادث السيارات، والهدف منه هو تعويض صاحب السيارة عن الخسائر المادية التي تلحق به نتيجة هلاكها أو تلفها بسبب تعرضها لخطر من الأخطار المغطاة بالوثيقة (زيدومة ، 2022 : 23). فيعرف (بالعروسي وتيجان، 2005: 153) تأمين السيارات بأنه "إجراء يتم بين المؤمن والمؤمن له لتغطية مجموعة من الاخطار او الاضرار التي قد تتعرض لها السيارة نفسها، او

أحد المنقولين عليها ، أو الغير ومايتسبب من اضرار مادية او جسمانية اثناء السير بصفة جزئية أو كلية ، ويكون هذا العقد ساري المفعول لمدة زمنية معينة ومتفق عليها بين المؤمن والمؤمن له (حسب الاتفاق وشروط العقد) وتترتب عليها مجموعة التزامات" ، أو "هو ضمان لمالك السيارة من رجوع الغير عليه بالتعويض جراء تحقق الخطر المؤمن منه ،وقد يمتد ليكون ضماناً له لأملاكه (السيارة) من الضياع أو الهلاك" (شهرزاد،2015: 15).

وتذكر (Yasa&Al-Qaruty,2021:2410) انه نتيجة للتطور الذي شهدته حياتنا في جوانبها كافة، اصبح التأمين قضية مهمة للمحافظة على حياتنا لهذا تدخل المشرع لجعل بعض انواع التأمين الزامية كالتأمين ضد حوادث السيارات، وذلك لضمان الحصول على التعويض من ناحية، ومن ناحية اخرى حماية المسؤولية المالية للذين تسببوا في الضرر (Andersonm,2005:91) .

ثالثاً: أهمية التأمين على السيارات:

يُعد التأمين على السيارات ذو أهمية كبيرة؛ لأنه يلتزم بتعويض المؤمن له عن الأضرار الناجمة عن تحقق الخطر المؤمن ضده، لذا فهو مهم لكونه يحقق الآتي (بولخيوط وهريدة ، 2019 : 21):

1. يمثل نسبة كبيرة من دخل شركات التأمين، نظراً لحجم العمليات امام طلب المستأمنين المتزايدة نتيجة استعمال السيارة كوسيلة لنقل الاشخاص والبضائع والترفيه والسباحة، وفي المقابل تلتزم هذه الشركات بالتعويض من الاضرار التي تسببها حوادث المرور، لهذا فالتأمين يمثل اداة ادخار والتي يمكن توظيفها في العديد من المشاريع الاستثمارية (شهرزاد،2015: 16).

2. يعتبر اهم الوسائل الوقائية لحماية ضحايا الحوادث، وهذا مادفعه المشرعين في كثير من الدول في العالم لجعله اجبارياً (Yasa&Al-Qaruty,2021:2410).

3. يحقق الطمأنينة والامان لصاحب السيارة في حالة تضرره الشخصي او الاضرار التي تصيب السيارة او الاضرار التي يتسبب فيها للغير (ناجي،2023: 27).

رابعاً: انواع التأمين على السيارات:

ويمكن تحديد انواع التأمين على السيارات بالآتي:

1. **التأمين الالزامي:** ويعرف بأنه "لائحة حكومية تتطلب من الافراد أو المنظمات شراء الحد الادنى من التغطية التأمينية كالتأمين الالزامي على الودائع المصرفية، والتأمين الصحي الشامل، والتأمين على الحياة، والتأمين على الممتلكات" (Chen&Chen,2013:6)، أو هو "أحد انواع تأمينات المسؤولية المدنية اذ انه يتضمن الاخطار التي تصيب شخص ما ويكون مسؤولاً عنها شخص اخر مسبب الحادث، فهو وسيلة فعالة لحماية حق المتضرر من اعسار وتماطل المسؤول المتسبب عن الحادث" (سليم،2014: 11) . ويذكر (الطائي واخرون ،2020: 138) ان بداية التأمين الالزامي في العراق بصور قانون رقم (205) لسنة 1964 ، ثم تم اصدار قانون جديد بالرقم (52) لسنة 1980 وتم تعديله سنة 1988 (استيفاء الاقساط عن طريق زيادة سعر الوقود)، وهو يغطي كل انواع الاصابات البدنية، أو الوفاة التي تلحق الغير بسبب حوادث السيارات .

2. **التأمين التكميلي:** يوفر هذا النوع من التأمين الحماية لهياكل المركبات المسببة للحادث والذي لايشمله التأمين الالزامي من المسؤولية المدنية ، اذ تتعهد شركة التأمين بتعويض المؤمن له في حال حدوث الضرر عن الهلاك أو الخسارة أو التلف الذي يصيب السيارة وملحقاتها نتيجة للتصادم والانقلاب والحريق والسرقة وغيرها (شهرزاد،2015: 17) ، وتعد وثائق التأمين التكميلي للسيارات من الوثائق التأمينية التي لايتناقص بينها مبلغ التأمين بدفع التعويضات عن الخسائر الجزئية مهما كان مبلغها ، اذ يستمر طول مدة سريان وثيقة التأمين حتى وأن تجاوز مجموع هذه التعويضات مبلغ التأمين اذ يعاد مبلغ الوثيقة الى نفس المقدار تلقائياً (ناجي،2023: 29).

3. **التأمين الشامل:** يجمع بين النوعين السابقين (الالزامي، والتكميلي) ويتم الحصول عليه مباشرةً من شركة التأمين وفق الشروط المثبتة في الوثيقة، وهو يشمل اصابات واضرار الشخص الثالث الجسدية والمالية، فضلاً عن الاضرار التي تلحق بالمرحلة (ناجي، 2023: 29).

يبني التأمين على مجموعة من المبادئ، ويُعد مبدأ التعويض من أهم هذه المبادئ، إذ يتعهد بموجبه المؤمن أن يدفع للمؤمن له مبلغ لا يتعدى المبلغ الكلي للخسارة الناتجة عن تحقق الخطر المؤمن منه (ريجدا ، 2006 : 146).

خامساً: الحوادث المرورية: تتضمن قيادة السيارة اليوم العديد من المخاطر، وذلك لزيادة الحوادث من سنة لأخرى وما يترتب عن استعمال السيارة من نتائج وخيمة ناتجة عن الحوادث المرورية التي تتسبب فيها، وتنعكس هذه النتائج على الافراد والمجتمع، ولهذا، تُعد الحوادث المرورية ظاهرة عالمية لا تقتصر على دولة غنية أو فقيرة، وانما هي مشكلة تعاني منها أغلب المجتمعات كافة، فهي تسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية، وعلى هذا الأساس، يمكن تعريف الحادث المروري بأنه "كل حادث تسببه السيارة سواء اثناء تحركها او وقوفها او تشغيلها او على اي صورة كانت" (ابو العرابي، 2008: 162) ، أو هو "كل ما يتعرض له مستخدمو الطريق من اصطدام ، ودهس ، وانقلاب، وسقوط، سواء أكانوا مشاة أو ركاب أو سائرين أو واقفين أو جالسين، وسواء كانت وسائل نقلهم مركبات آلية، سيارات، قطارات أم حيوانات" (الهديف، 2017 : 387)، ويعرفه (سليمان ، 2021 : 15) بأنه "ما يحدث نتيجة استعمال المركبات من صدم ودهس وانقلاب، والتي يتسبب فيها سائقو المركبات أو المشاة بسبب الخطأ، وينتج عنها أضرار وخسائر تتفاوت خطورتها من خسائر مادية وإصابات بشرية أو وفيات".

سادساً: أسباب الحوادث المرورية: - تتعدد أسباب الحوادث المرورية وتتنوع، والتي يمكن تحديدها بثلاث أسباب وهي (سليمان ، 2021 : 18-21):

1. **العنصر البشري:** ويُعد المسؤول الأول عن الحوادث المرورية، باعتباره المسؤول عن إنشاء وصيانة السيارة والطريق، لذا فهو يشمل:

أ. **السائق:** إذ قدرت الدراسات والتقارير أنه مسؤول عن (85%-95%) من الحوادث، وهذا ناتج عن نقص الخبرة والمهارة في قيادة السيارة، وعدم احترام اللوائح والقوانين وارتكاب المخالفات المرورية، والسرعة المفرطة، أو قيادة السيارة في حالة سكر، والانشغال أثناء القيادة وعدم السلوك المنضبط والمتزن.

ب. **المُشاة:** ولهم دور بارز في ارتكاب الأخطاء والتسبب بحوادث أليمة لكونهم لا يلتزمون بالأماكن المخصصة للعبور، وعدم احترام الإشارات الضوئية.

2. **السيارة:** وهي العنصر الثاني في تسبب حوادث السير، وتمثل (10%) من مجموع أسباب الحوادث في الوطن العربي، وبما أن السائق هو المسؤول عن إجراء وصيانة السيارة، فإن أي خلل سيؤدي الى حصول الحوادث كانهيار الإطارات، والخلل في الأضواء، وعدم وجود مرآة معاكسة.

3. **الطريق:** ويعتبر سبباً مباشراً في وقوع بعض الحوادث نتيجة لوجود عيوب تصميمية في الطرق، وعدم الصيانة المستمرة، وعدم المطابقة للمواصفات، وعدم توفر انارة للطرق، عدم توفر لوحات وإشارات مرورية، وقد تكون بسبب عوامل أخرى منها سوء الأحوال الجوية كالضباب والجليد والأمطار الغزيرة وعدم وضوح الرؤية والحيوانات الضالة.

وعليه، يمكن حصر هذه الأسباب في عاملين رئيسيين هما (ضهد ، 2015 : 643-644):

أ. **الأسباب المباشرة:** والتي تسهم بشكل فعلي بحصول الحادث وتمثل ب (عدم تقدير السائق للموقف المروري، عدم وجود خلفية كافية لدية عن الطريق، قلة المهارة والخبرة التي يتمتع بها السائق، والسرعة الزائدة).

ب. **الأسباب غير المباشرة:** والتي تساعد وتسهم في وقوع الحادث وتمثل ب (حالة الطريق الرديئة، ونقص التوعية المرورية، وعدم تطبيق الأنظمة المرورية).

سابعاً: التعويضات: - ظهر مبدأ التعويض أول مرة في التأمينات البحرية ثم انتقل إلى التأمينات البرية، وعدّ من أهم مبادئ التأمين؛ لأنه يُشكل المحتوى القانوني لعقد التأمين، عن طريق دفع قسط التأمين من المؤمن له ويلتزم المؤمن له بتعويضه عند تحقق الخطر المؤمن منه على أ، لا يتجاوز التعويض قيمة الشيء المؤمن عليه وقت وقوع الحادث (بلوش، 2013 : 130)، أي ان يكون تعويض شركة التأمين للمؤمن له تعويضاً عادلاً ومساوياً ومتكافئاً لقيمة الضرر دون زيادة أو نقصان (Hansell , 54 : 2000). ان عملية التعويض هي الفيصل بين التأمين وعقود الغرر الأخرى مثل المقامرة، ويُعد التعويض من أهم مراحل عملية التأمين، لان من منظور المؤمن له يعتبر التعويض المنفعة التي يحصل عليها مقابل الأقساط التي سددها لشركة التأمين، وعلى الشركة الوفاء بالتزاماتها بأسرع وقت (ناجي ، 2023 : 33).

ويذكر (عبد الأمير ، 2020 : 213) ان التعويض اما يكون نقدي أي تتحمل شركة التأمين تكاليف إعادة الممتلكات المتضررة الى وضعها قبل وقوع الخطر، أو يكون التعويض عيني في حالة قيام الشركة بإصلاح واستبدال الشيء المؤمن عليه وإعادته إلى حالته قبل وقوع الخطر. ويعرف التعويض بأنه "أعادة المال المؤمن عليه إلى الحال الذي كان عليه قبل تحقق الخطر المؤمن منه دون زيادة أو نقصان" (أبو سعود ، 2009 : 266) ، أو هو "دفع مبلغ التأمين أو مقدار قيمة الخسارة وقت تحقق الضرر أيهما أقل إلى المؤمن له أو المستفيد" (علوان وآخرون ، 2015 : 102).

ثامناً: تقدير التعويض: - على الرغم من الاجراءات المتخذة لتخفيف شدة المخاطر من اصلاحات في قانون المرور، الا ان المخاطر تبقى كبيرة وذات خسائر تنقل كاهل الاقتصاد ككل، لهذا تم اللجوء الى اجبارية التأمين على السيارات من اجل التخفيف من اثر هذه الخسائر (شهرزاد، 2015: 15). وفي العراق ارتفعت اعداد الاصابات والوفيات التي تقع سنوياً نتيجة الحوادث المرورية (ناجي، 2023: 27)، ولتحديد نسبة التعويض الذم يستفيد منه سائق السيارة الذي تلحقه أضرار نتيجة الحادث الذي تسببه السيارة التي يقودها، لابد من التمييز بين الحالات الآتية (أعمر ، 2015 : 81-82):

1. **التعويض الكلي للسائق:** يستحق السائق الذي يقود السيارة وتسبب بحادث مروري التعويض الكامل اذا لم يرتكب أي خطأ في وقوع الحادث، أي لم يتحمل أي مسؤولية.
2. **التعويض النسبي للسائق:** في حال تحمل السائق جزء من المسؤولية في تسبب الحادث، فإن التعويض الذي يستفيد منه يخفض بنسبة المسؤولية التي وضعت عليه إذا كانت نسبة العجز الدائم التي اصابته تقل عن (50%)، أما اذا كانت مساوية أو اكبر فإنه يستفيد من التعويض بشكل كامل.
3. **الحرمان الكلي للسائق من التعويض:** يحرم السائق من كامل التعويض إذا تحمل كل المسؤولية في حادث المرور، أي هو المسؤول الوحيد عن وقوع الحادث.

وعلى هذا الأساس، يتم تقدير التعويض بالاتفاق بين الطرفين بأحد الطرق المعتمدة (الإصلاح، التعويض النقدي، الاستبدال)، وأما يكون الاتفاق مسبقاً لوقوع الحادث، أو بالاتفاق بعد وقوع الحادث (ذنون ، 2006 : 346) . ولهذا، تختلف عمليات التعويض من شركة تأمين إلى أخرى، وتتولى إدارة التعويضات في الشركة مسؤولية تحديد التعويض عن الحادث، وكلما كانت درجة الثقة والمصادقية فيما بين الأطراف كلما ساعد ذلك على الإسراع في تسوية التعويض بدقة عالية (ناجي ، 2023 : 48).

المبحث الثالث: الجانب التحليلي

أولاً: نبذة تعريفية عن الشركة المبحوثة:

تأسست شركة التأمين العراقية بتاريخ 1959/10/14 وفق قانون الشركات التجارية رقم (31) لسنة 1957 في بغداد كشركة أهلية مساهمة باسم (شركة التأمين العراقية)، وبرأسمال قدره (100) الف دينار، وفي عام 1964 خضعت شركة التأمين العراقية لقرارات

تأمين الشركات التجارية، وفي عام 1988 تم السماح للشركة بمزاولة جميع أنواع التأمين القرار رقم (392) وتم الاكتتاب بأعمال تأمين السيارات التكميلي والبحري والبضائع والحريق والحوادث المتنوعة والهندسي، وفي عام 1997 صدر قانون الشركات العامة، الذي فسح للشركة مجالات واسعة من أجل المنافسة والتطوير، و في عام 2005 صدر القانون رقم (10) الخاص بتنظيم عمل شركات التأمين والمساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال نشر الوعي التأميني بين أفراد المجتمع.

ثانياً: **الحوادث المرورية**: - شهد العالم العربي بشكل خاص تزايد في اعداد المركبات، وبالمقابل لم يصاحب هذه الزيادة اي تطور في البنى التحتية المتعلقة بالمرور مما يخلق ضغطاً كبيراً على الطرقات، وبالتالي يؤدي الى حدوث كوارث وارتفاع بأعداد الحوادث المرورية. لهذا سنتعرف أولاً على عدد الحوادث المرورية للمدة (2018-2022) في محافظة بغداد.

1. عدد الحوادث المرورية وفقاً لطبيعة الحادث للسنوات 2018-2022:

يبين الجدول (1) عدد الحوادث المرورية لمحافظة بغداد للسنوات (2018-2022) وفقاً لطبيعة الحوادث والنتيجة عن (الاصطدام، والانتقال، والدهس، وأخرى)، إذ سجلت حوادث الدهس أعلى نسبة لـ (2653) حادث وبنسبة (50%) من مجموع الحوادث البالغ عددها (5285) حادث مروري، ثم تلتها حوادث الاصطدام والتي سجلت (2332) حادث وبنسبة (44%)، ثم حوادث الانتقال والتي سجلت (300) حادث وبنسبة (6%).

جدول (1) عدد الحوادث المرورية وفقاً لطبيعة الحادث للسنوات (2018-2022)

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	الإجمالي	%
اصطدام	442	532	346	524	488	2332	44%
انتقال	81	54	37	59	69	300	6%
دهس	500	607	488	562	496	2653	50%
أخرى	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	1023	1193	871	1145	1053	5285	100%

المصدر: التقارير السنوية لمديرية إحصاءات النقل والمواصلات/ وزارة الداخلية.

2. عدد الحوادث المرورية وفقاً لأسباب الحادث للسنوات 2018-2022:

يبين الجدول (2) عدد الحوادث المرورية لمحافظة بغداد للسنوات (2018-2022) وفقاً لأسباب الحوادث والنتيجة عن (الطريق، السيارة، السائق، المشاة، الركاب، وأخرى)، إذ كان السائق هو السبب الرئيس وأعلى مسبب لوقوع الحوادث فسجل (3493) حادث وبنسبة (66%) من إجمالي الحوادث البالغ عددها (5285) حادث مروري، ثم يليها السبب الثاني وهي السيارة فسجلت (691) حادث وبنسبة (13%)، ثم الطريق وسجل (579) حادث وبنسبة (11%)، أما باقي الأسباب (المشاة، الركاب، والأخرى) بلغ مجموعها (522) حادث وبنسبة (10%) من المجموع الكلي للحوادث.

جدول (2) عدد الحوادث المرورية وفقاً لأسباب الحادث للسنوات (2018-2022)

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	الإجمالي	%
الطريق	140	167	91	75	106	579	11%
السيارة	95	246	94	89	167	691	13%
السائق	691	677	611	865	649	3493	66%
المشاة	97	79	69	116	126	487	9%
الركاب	0	20	6	0	3	29	0.5%
أخرى	0	4	0	0	2	6	0.1%
الإجمالي	1023	1193	871	1145	1053	5285	100%

المصدر: التقارير السنوية لمديرية إحصاءات النقل والمواصلات/ وزارة الداخلية.

ثالثاً: تحليل الأقساط والتعويضات للشركة المبحوثة:

1. الأقساط الاجمالية المخططة والمتحققة للسنوات 2018-2022: يعرض الجدول (3) تطور الأقساط الاجمالية المخططة والمتحققة للسنوات (2018-2022) والتي تشمل جميع أنواع التأمين على الحياة، والتأمين على الممتلكات، إذ نلاحظ النمو الحاصل في الأقساط المتحققة، مع ملاحظة انه في عامي (2019 و 2020) حصل انخفاض في حجم الأقساط المتحققة وذلك بسبب الأوضاع الصحية وأسباب الحجر الصحي وانتشار مرض (كوفيد19) مما أدى إلى ضعف في عملية تسويق وثائق التأمين.

جدول (3) أقساط التأمين الاجمالية المخططة والمتحققة للسنوات (2018-2022)

السنوات	الأقساط المخططة	نسبة التغيير %	الأقساط المتحققة	نسبة التغيير %	نسبة التنفيذ %
2018	52.000.000.000	-	81.146.644.000	-	156%
2019	62.000.000.000	19%	71.339.704.000	12%	115%
2020	64.000.000.000	3%	62.711.428.000	12%	98%
2021	61.000.000.000	5%	106.861.236.000	70%	175%
2022	73.000.000.000	20%	123.095.226.000	15%	169%

المصدر: التقارير السنوية لشركة التأمين العراقية العامة.

2. وثائق أقساط التأمين على السيارات والتعويضات المدفوعة للسنوات 2018-2022:

يتضح من الجدول (4) الفرق الكبير بين الأقساط الواردة والتعويضات المدفوعة، إذ نلاحظ ارتفاع حجم الأقساط الواردة إلى الشركة مقارنة بالتعويضات المدفوعة للمؤمنين على سياراتهم وذلك يعود لقلة الوعي التأميني لدى جمهور المؤمنين للمطالبة بحقوقهم، فضلاً عن التعقيدات والإجراءات الروتينية في الإجراءات المتبعة لتسوية التعويض مما قد يجرم البعض من المطالبة بالتعويض.

جدول (4) عدد وثائق أقساط تأمين السيارات والتعويضات المدفوعة للسنوات (2018-2022)

السنوات	عدد الوثائق الصادرة	الأقساط الواردة	نسبة التغيير	التعويضات المدفوعة	نسبة التغيير	نسبة التعويضات الى الاقساط
2018	559	3.003.040.000	7%	86.271.000	68%	3%
2019	375	979.482.000	67%	20.914.000	76%	2%
2020	229	2.051.579.000	109%	38.893.000	86%	2%
2021	401	4.230.325.000	106%	38.458.000	1%	1%
2022	312	4.077.597.000	3%	31.243.000	18%	1%

المصدر: التقارير السنوية لشركة التأمين العراقية العامة.

3. صافي الربح المخطط والمتحقق للسنوات 2018-2022:

يعرض الجدول (5) صافي الربح المتحقق مقارنة بالمخطط للسنوات (2018-2022)، إذ نلاحظ ان الشركة حققت أرباح أكثر من الربح المخطط بنسبة (20%)، وأكثر من الربح المتحقق للعام 2021 بنسبة (10%).

جدول (5) صافي الربح المخطط والمتحقق للسنوات (2018-2022)

السنوات	صافي الربح المخطط	صافي الربح المتحقق	نسبة التنفيذ %	نسبة التغيير %
2018	4.139.990.000	8.851.569.000	214%	-
2019	7.828.643.000	9.946.296.000	127%	12%
2020	8.328.324.000	8.329.005.000	100%	16%
2021	7.425.715.000	10.930.654.000	147%	30%
2022	10.040.751.000	12.049.240.000	120%	10%

المصدر: التقارير السنوية لشركة التأمين العراقية العامة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. أظهرت النتائج أن عدد الحوادث المرورية كانت بسبب الدهس، وأن المسبب الرئيس لهذه الحوادث هو السائق ، وهذا يعود لعدم قدرته على قيادة المركبة ، أو بسبب السرعة الزائدة .
2. أظهرت النتائج قلة الوعي التأميني لدى الجمهور فيما يخص المطالبة بالتعويضات عن تأمين سياراتهم لدى الشركة، وهذا واضح من مقارنة حجم الأقساط الواردة عن تأمين السيارات وحجم التعويضات المدفوعة.

ثانياً: التوصيات:

1. التركيز على وسائل الاعلام بتوعية الجمهور وسائقي المركبات بأهمية السلامة والانتباه والالتزام بقوانين المرور، فضلاً عن عدم منح إجازات السياقة الا بعد بلوغ سن (18) سنة فأكثر، فضلاً عن ضرورة اجتياز السائق للاختبارات الضرورية والمهمة.
2. قيام شركات التأمين بتوعية الجمهور عن أهمية التأمين على سياراتهم، والتعرف على حقوقهم بالمطالبة بالتعويض في حال تعرضهم لأي حادث.

المصادر:

1. أبو العرابي، غازي . (2008) . "مدى تغطية التأمين الإجباري للأضرار الجسدية الناشئة عن حوادث السيارات في القانونين الأردني والإماراتي/ دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي" ، مجلة الشريعة والقانون ، 36 ، (162-177).
2. ابو سعود، احمد. (2009). " عقد التأمين بين النظرية والتطبيق – دراسة تحليلية" ، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر .
3. أ عمر ، تسيبية . (2015) . "قانون إلزامية التأمين على السيارات ودوره في حماية المضرور" ، رسالة ماجستير في القانون الخاص الأساسي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ادرار .
4. بالعروسي ، احمد وتيجان وائل رشيد . (2005) . "قانون التأمينات الاقتصادية" ، دار هومة للنشر ، الجزائر .
5. بلوش ، الحسين . (2013) . "شرح مدونات التأمين" ، ط1 ، مكتبة قرطبة.
6. بولخيوط، رزيقة وهريدة، زينب. (2019) . "دور نظام Bonus-Malus في تحديد تسعيرة التأمين على السيارات / دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين SAA وكالة جيجل 2610" ، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
7. ذنون، حسن علي. (2006) . "المبسوط في المسؤولية المدنية/الضرر" ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
8. ريجدا، جورج . (2006) . "مبادئ إدارة الخطر والتأمين" ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
9. زيدومة، لعبيدي. (2022) . " تقييم مردودية فرع تأمين السيارات لدى شركات التأمين الجزائرية للفترة 2010-2019" ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
10. سليم، طبابية. (2014). "دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ القرارات وفق معايير الإبلاغ المالي" ، اطروحة دكتوراه ، جامعة سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
11. سليمان ، خلافي . (2021) . " أحكام حوادث المرور دراسة في ضوء المستجدات المعاصرة" ، أطروحة دكتوراه ، جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
12. شهرزاد ، صالح . (2015) . "تمنجة تسعير حوادث السيارات دراسة قياسية على الشركة الجزائرية للتأمينات – SAA المديرية الجهوية سطيف للفترة 2004/2013" ، رسالة ماجستير في اقتصاديات التأمين ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس .
13. الشونة ، رابحة محمد والبلداوي، عبدالكريم علاء . (2013). "معوقات تسويق وثيقة تأمين السيارات التكميلي/بحث أستطلاعي في شركة التأمين الوطنية"، مجلة دراسات محاسبية و مالية، 8 (23) ، (341-394).
14. صبييرة ، سعدي. (2023). "تفعيل الخدمة التأمينية كألية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر" ، أطروحة دكتوراه في التأمين، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .



15. ضهد، صبيحة نعمة . (2015) . "دراسة استطلاعية حول ظاهرة الحوادث المرورية في محافظة ذي قار-الأسباب والحلول" ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، 20 ، 655-693.
16. الطائي ، حجيم والموسوي ، سنان كاظم والبيديري ، حسين جميل والعبادي ، هاشم فوزي . (2020) . "إدارة الخطر والتأمين"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
17. عبد الأمير، محمد حسن . (2020). " الاقساط والتعويضات وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين/ بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة" ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، جامعة بغداد ، 15(53)، 218-209.
18. علوان، طلال ناظم والبلداوي، علاء عبد الكريم وعبود، سالم محمد . (2015). " نظرية التأمين العامة مدخل معاصر"، دار الدكتور للعلوم، بغداد، العراق.
19. كمال، محمود جيرا. (2015). "التأمين وإدارة الخطر" ، ط1، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان.
20. المرشدي، حيدر جواد كاظم وعلوش، احمد نهاد محي . (2023). "المخاطر المالية للتأمين واثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين"، مجلة جامعة الكوفة ، 69 ، (373- 389) .
21. ناجي ، رغدة نزار . (2023) . "دور التأمين الالزامي من حوادث السيارات في تعويض المتضررين / بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية" ، دبلوم عالي معادل للماجستير في التأمين ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد .
22. ناجي ، رغدة نزار والحيدري ، وفاء حسين سلمان . (2023) . " تعويضات عقود تأمين السيارات في ظل تأمين المسؤولية المدنية/ بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية" ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، جامعة بغداد ، 18(62)، 147-132.
23. الهديف، مفتاح ميلاد . (2017) . "حوادث المرور في ليبيا والاضرار الناجمة عنها" ، مجلة التربوي ، 10 ، 404-383.
24. Ahearne , M. Mathieu , J. Rapp, A. (2005). "To Empower or Not to Empower Your Sales Force? An Empirical Examination of the Influence of Leadership Empowerment Behavior on Customer Satisfaction and Performance" ,Journal of Applied Psychology , 90 (5) , 945-955
25. Andersonm, Judy Feldman & Brown, Robert (2005) "Risk And Insurance"، Second Printing , Printed In Usa.
26. Chen, Y. & Chen, D. (2013) . "The review and analysis of compulsory insurance" , Insurance Markets and Companies: Analyses and Actuarial Computations, 4(1) , (1-17).
27. Hansell, D.S. (2000) . "Elements of insurance " , 1st ed., MacDonald & Evans.
28. James, L. Athearn, & Joan, T.S. (2017). "Risk and Insurance"، 6th ed., West publishing company.
29. Yasa ,N. &AlQaruty, R.B. (2021) . "Implications of Compulsory Car Accident Insurance Comparative Study" ,Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, 12(2) ,(2410-2420).